محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
يرسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse: A. BOUCHOUCHA,
Cité Nessim Samama, bureau n° 19, rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
EL HADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا
في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠
عن ستة اشهر	٠٠٦

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

اجر الاعلانات

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٤٠ «

في غير الاعلانات القضائية

تونس يوم الثلاثاء ٢٨ رمضان المعظم سنة ١٣١٩ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية — الموافق ٧ جانفي سنة ١٩٠٢

بناء على موافقة يوم صدور الحاضرة لايام عيد الفطر فان الجريدة لا تصدر يوم الثلاثا القابل اكراما لذلك الموسم المبارك وبهذه المناسبة فالحاضرة تقدم لقراءها الكرام مراسم التهنئة بهذا العيد السعيد وتبتهل الى فاطر السماوات والارض بان يعيده على جميعهم بالخير المزيد والعمل الحميد

كل نفس بما كسبت رهينة

من القضايا المسلمة ان كل انسان توفرت فيه شروط الادراك والرشد مسؤل عن عمله وان من مجموع مسئولية الافراد تتصور مسئولية ادبية فوق تلك المسئوليات المادية التي جاءت بها جميع الشرائع ومتنت عراها الشريعة الاسلامية بجعل حدود واحكام كفيلة لمقاومة كل عمل مضر بمصلحة العمران وقد طالما كتبنا على صفحات هاته الجريدة المقالات الضافية والفصول الطويلة الذيل منادين تارة بلسان النصح والارشاد وطورا منذرين بالوعيد باحثين بطريقتي الترغيب والترهيب عن اقرب المسالك واوضح المدارك لكشف ستار الغواية ورفع حجاب الضلالة والاوهام عن عقول من ضل عن سواء الصراط من ابناء جلدتنا ولحق عاره بمجموع هيأتنا وان ليس الا ما سعى لكن وراء المسئولية المادية مسئولية ادبية تتخطا عنق الواحد والخمسين والمائة والالاف من الناس وتلتصق وصمتها زمنا طويلا بعموم هياة الفرد او الافراد الذين اقترفوا مذمة كانت موضوع التنديد والملام تاباها العدالة وينكرها اهل الافكار الراجحة والتجارة الرابحة ومن هذا القبيل ما سيطلع عليه القاري فى محلياتنا من الامر الفضيع الذى تعلق بذمة احد شبان التونسيين ممن اخرجتهم مدارس التعليم الاوروباوى وكان في طوعه السعي لاكتساب حيثية نسبية لنفسه بالاقبال على الخدمة وان لم يكن هو فى حد ذاته شيئا مذكورا الا ان ما تعلق به مما اوجب ايقافه تحت المحافظة لاتهامه بقتل نفسين عمدا بداعي الخنا والفجور لجدير بان يستوقف الانظار ويدعو النفوس الكريمة والذمم الطاهرة وكل فرد يهمه حفظ كيان النظامات التونسية للبحث عن اوجه ملافاة اندفاق تيار المفاسد على العنصر الاهلي عموما والشبان ابناء الحواضر خصوصا

لولا الشرائع وانتظام امورها هلك الورى

فاذا نظرنا الى هاته الحالة الحرجة من حيث ما يعرض لها من انتقاد الناقدين ولوم اللائمين من سائر الملل والنحل وجدناها محدقة بالاخطار فلا يلبث المتربصون بالعنصر الاهلي شرا الحاملون له على الانطباع على الموبقات والترامي على ازهاق الانفس وتلويث الاعراض ان يتخذوا هذه الفرصة الثمينة عندهم تعلة يتلقفونها لينشدوا لنا انشودتهم المعهودة من حمل الاهالي عموما على العداء والعداوة واضمار الشر لمن خالفهم فى الملة او الجنسية على معنى التعصب الفضيع والتحمس الديني لاسيما في هذا الشهر المبارك الذي لجمت فيه افواه المعربدين بلجام الدين عن حسو بنت الكروم وهو الشهر الذي اعتكف فيه عموم المسلمين على الطاعة والعبادة واصطناع البر والمعروف الا من طبع الله على قلوبهم فضلوا سواء السبيل

ولا يخفى ان الدين الاسلامي الذي جاء بمكارم الاخلاق ولين الاعراق وخفض الجناح والمسالمة وحسن المعاشرة لبريء من هولاء الطغام الذين جبلوا على ارتكاب المنكرات واقتراف الاثام

اذا تقرر ذلك علمت ان النظامات الاسلامية جاءت بالتحذير من عواقب اضمار الشر والاعتداء على الغير في ماله وعرضه وذاته وشددت النكير على من يركب هذا المركب الخشن وعليه فهي تنبذهم من احضانها نبذ النواة في الفلاة

واذا اجلنا الفكر من حيث الظروف المساعدة على الفحشاء واتيان المنكرات واستفحال دائها بين الرعاع او من فوقهم من الطبقات الاهلية لا يسعنا الا ابداء الاسف العميق لانحلال عرى حفظ الآداب وارتخاء رابطة مكارم الاخلاق فقد طالما تاسفنا لفقدان الوازع الديني الذي هو الركن الاصلي وانعدامه عند الكثير من ابناء جلدتنا الذين كان من واجبهم ان يربوا انفسهم بانفسهم حتى لا يحكم عليهم الفكر العام بالسفه ويراهم كالمحجور فى كفالة وصيه ولكن ابى الله الا ان يستمر اولئك المغرورون على ضلالهم بما اوجب علينا غير مرة استدعاء دقة انظار ارباب الحل والعقد الساهرين على حفظ الارواح والاعراض الى ما في تفشي داء المسكرات والترخيص فى فتح اماكن اللهو والخلاعة ومجالس المومسات من خدش ناموس الهياة الاجتماعية وفتح باب المفاسد والجرائم لاسيما لشبان الحواضر التونسية فحذرنا والحالة تلك كلا من الهياة الحاكمة والمحكومة من عواقب هذا التساهل وما فى غضونه من المهالك ومظان الندامة واملنا من سداد الحكومة مراعاة لصالح العموم ان تقيم الحدود الصارمة على كل من يعاقر بنت الحان او يركن الى مجالس اللهو والمقامرة واماكن الفحشاء ولحسن الحظ لم يكن نداءنا كصرخة في واد او نفخة فى رماد اذ قامت الحكومة بحزمها المعهود بواجب ملافاة تلك الحالة وتخفيف وطأتها حيث امرت بعض عمال الجهات في منشور وزيري كنا اتينا على نصه بمنع الاهالي من مخالطة محلات السكر والهوى وهو منشور صدر الاذن اخيراً بتعميم احكامه بسائر الاعمال واتضح من تنفيذ تلك التعليمات الوزيرية ان الحكومة سلكت فى حفظ الآداب وتوطيد الامن على النفوس والاعراض طريقة سديدة عادت بنتائج كانت بالشكر حريه غير ان هذه الغاية لم تدرك فى الحاضرة التونسية فقد بقت فيها الآداب على انحلالها والفجور في رواجها لاسباب لم نوفق لفهمها وربما كان الداعي لذلك هو استطلاع سر النتيجة من وراء التدابير المشار اليها على امل العمل بها بعد ذلك فلو قصرت تلك الوسائل على الجهات التي جرت بها دون غيرها لكان عمل الحكومة ناقصا في بابه غير عائد بالغرض المطلوب من تهذيب الانفس وتعديل الاخلاق والذب عن بيضة كرم النفس بما جاءت به جميع الشرائع وقررته نظامات الامم المتمدنة وحيث تبين فى الاوقات الحاضرة من اجراءات وسوء تصرف ابناء بعض العائلات التونسية الذين لم يمنعهم الوازع الديني وحرمة هذا الشهر المعظم عن مجالسة اهل الفجور او معاقرة بنت الحان والتجاهر بانتهاك ناموس الشريعة كالنفرين للذين عثر عليهما في مجلس خمر مع بعض السعالى من المومسات الافرنجيات اللاتي نبذهن ابناء جلدتهن خوفا من الوقوع والعياذ بالله في بعض المهالك المتسببة عن الامراض الخبيثة التي تسري لاعقابهم او فرارا من الانتساب اليهن نزاهة للعرض وابتعادا عن الملام ولم تمنعهما كرامتهما ـ ولا شك انهما عدماها ـ من ذلك التيه والتباهي بتلك الحالة الذميمة التى استوجبت ايقافهما بالسجن وكالشاب الذي قامت عليه الدعوى بقتل النفرين المذكورين اعلاه واتضح من ذلك ان سيل الفسوق والفجور والتلبس بفعل الشر والاعتداء لا زال تياره مندفقا وسوقه نافقا وان داعي الذمة والوازع الديني اصبحا عند بعض ابناء جلدتنا نسيا منسيا حتى تنازلوا من ذروة العز والمجد الى اسفل دركات الهوان والابتذال بسوء تدابيرهم فمن الواجب والحالة هاته المبادرة بوضع حد لهذه الاحوال المكدرة التى تمجها الطباع السليمة وتاباها الاخلاق الكريمة وذلك في الحاضرة المحمية وفي جميع مظان انتشارها والتضييق على كل من يقبل عليها من ابناء النشاة التونسية التى اصبحت بفقد الميز وسوء البصر وقلة التربية والجهل العميق كالحضين والسفيه في كفالة الدولة المحمية فاذا قامت الحكومة بهذا الواجب الذي لم نوفق اليه من عندياتنا والذي يقضي به ناموس الحماية ويدعوه سر التقدم والعمران بهذه الاصقاع فقد قامت باجل صنيع في باب التمدن بهذه الاوطان واستوجبت مزيد الشكر والامتنان من سائر السكان

حوادث خارجية

حادثة الكويت

جاء فى رسالة تلغرافية من الاستانة العلية الى الغازيت دوفرانكفور ان حادث الكويت قد وقع الانفصال فيه بصورة موقتة فقد اجاب وزير خارجية انكلتيرا عن خطاب سفير الدولة العلية فى المسالة بان التقارير الواردة اليه تويد ما شاع من ان البحرية الانكليزية قد رفعوا الراية الانكليزية على منزل مبارك ابن الصباح شيخ الكويت ولم يكن القصد من ذلك تغيير الحالة الراهنة بل ارشاد المدرعة الانكليزية التي كانت راسية بمينا

بفضل الله اخذ جناب امير اللواء سيدي محمد العصفوري شيخ المدينة بتدرج فى مدارج العافية من اوائل هذا الاسبوع والمامول من كرمه تعلى ان ينعم عليه بنعمة الشفاء التام فى الاجل القريب العاجل انه سميع مجيب

صدر حكم مجلس الدريبة في سرقات النعوش بتأديب النجار المختلس لها بالسجن مدة ثلاثة اشهر وبالحكم من نصف شهر الى شهر بالسجن على من شركه في فعلته الذميمة ولذلك نستلفت انظار مشيخة المدينة بايصاء المحركين الوصاية اللازمة لمنع تجدد مثل تلك السرقات بجعل عبء مسؤليتها على عاتقهم حتى لا يحرم الفقراء والمساكين من الانتفاع بتلك النعوش عند ما يلبون دعوة ربهم وينتقلون لدار البقاء

فاتنا ان نذكر بوقته رجوع الفاضل الثقة الماجد الزكي السيد احمد زروق من الاقطار الحجازية المباركة بعد ان بلغ امانة الصرة لاهالي الحرمين الشريفين عن عام ١٣١٨ من طرف الحكومة المحمية فنهني مجادته بسلامة القدوم

خريطة القارة الافريقية

وضعت ادارة المبشر بالجزائر خريطة للمستعمرات الفرنسوية بالقارة الافريقة من التي تبوءتها فرنسا والتي وقع الاتفاق بين فرنسا وانكلتيرا على تبوءها فى المستقبل ككانم ووداي والوحات التي بين طرابلس الغرب وبحيرة شادفراينا من المناسب اطلاع حضرة القراء عليها وهي مطبوعة طبعا جيدا فى لونين اللون الاحمر يشير الى مستعمرات فرنسا ومناطق نفوذها والابيض الى ممالك غيرها من الدول

كنا استلفتنا الانظار في عدد سالف الى تكاثر السرقات والموبقات براس الجبل وقد بلغنا الان ان الحكومة المحلية بهمة الحازم خليفة غار الملح قد اتخذت من الوسائل الفعاله ما يؤمل معه تطهير تلك الناحية من اهل الشر والفساد ويكفل بتعزيز الراحة والامنية فى اكناف البلاد نسال الله ان يلهم ولاة امورنا الى ما فيه الصلاح والسداد

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)
(طبع بالمطبعة الرسمية التونسية)

السكويت وعلى كل حال فقد عاد العلم العثماني خافقا على فوناق شيخ الكويت

وروت احدى الجرايد الالمانية عن مكاتبها بصان بطرزبورغ ان الروسية ارسلت الى الكويت ثلاث طرادات حربية ومدرعتين كما قامت من بومباي مدرعتين انكليزيتين تحملان ستة مدافع للكويت وهناك ست بواخر لدول اخرى والمظنون انه لا يقع بهذه الاصقاع ادنى ارتباك ما لم يهجم ابن الرشيد بعساكره على مبارك بن الصباح

المغرب الاقصى

جاء في خبر من طنجة ان باش ترجمان سفارة فرنسا قد وصل لرباط الفتح في ٣٠ دسمبر مصحوبا بمكاتيب من طرف المعتمدين المغاربة لحكومة المخزن ليسترشدوها في ما يلزم اعتماده في شان بعض مشاكل عرضت لهم في ما موريتهم وان كلا من الدولتين اصبحت على غاية الوفاق مع الاخرى في شان انجاز ذلك الامر

نمت اخبار رباط الفتح مولاي عبد القادر عم الحضرة الشريفة

في غرة جانفي وصلت المحلة السلطانية بالقرب من قبيلة بني مسطارة المقصود تاديبها وافتكاك الغلامين الاسبانيولين منها وقد اناخت مطاياها على اميال قليلة من منتجع القبيلة وفي العزم مهاجمتها بعد عيد الفطر بستة الاف من النظام يردفها كثير من فرسان العرب

حوادث داخلة

الفطرة

ثبت لدى الشرع العزيز ان قيمة زكاة الفطرة في هذا الشهر المبارك نصف فرنك لا غير

الاحتفال براس السنة ١٩٠٢ الافرنجية

وادعتنا ليلة الاربعاء القارطة سنة ١٩٠١ الافرنجية الجديد وداعا جامعا بين الفرح والاسف فاسفنا على انصرامها لما دل ذلك على ان الايام سدوم لا تدوم وانا معشر المسلمين لم نر في غضونها من الترقيات الفكرية والتقدمات العصرية ما يشعر بتحسين الحالة الاجتماعية وانه قل ان يوجد من بين افراد الهياة من يقدر للوقت قيمته الحقيقية بل

يسر المرء ما ذهب الليالي
وكان ذهابهن له ذهابا

وابتهجنا بمقدم السنه التى خلفتها لما انها تشعر بابتسام ثغر افق جديد يومل ان يتم في اثناءه الخير المزيد والعمل المفيد اعتياضا عما فات من الوقت العديد ـ وجريا على العادة المالوفة احتفلت الطوائف الاوروباوية باشهار هذا الموسم السنوي احتفالا شاركهم فيه خاصة الاهالي وارباب الحيثيات والمظاهر الرسمية فلما كان يوم الاربعاء القارط غصت حافات الطريق المؤديه من باب البحر الى دار سفارة فرنسا بافواج الخلائق ورفعت الاعلام وزينت واجهات المحلات العمومية واقبل الناس بالابسهم الرسمية المطرزة بالذهب والسود الحالك على مقر جناب السفير المقيم العام وكان جنابه متاهبا لقبول مراسم التبريك بحلول هذا الموسم السنوي لذاته ولدولته الفخيمة لابسا ملابسه الرسمية بقاعة الاستقبال يكتنفه رجال السفارة وباش كاتبها فكان اول من اقبل على جنابه حضرة المرفع شانه الامير الجليل ولي العهد سيدي محمد الهادي باي في موكب عزه واقباله مصحوبا بكاتبه الفرنسوي مسيو ريمي فتلقاه من الدرج جناب القاريق فالاني وبعد ان قبل راحته الكريمة سار به الى بهو الاستقبال فهنى جناب الوزير المقيم العام ودولته الفخيمة بهذا العام الجديد فتلقاه جناب الوزير المقيم بما يليق بسموه من مظاهر الاجلال والشكر والاحترام ثم اقبل جناب المولى الوزير الاكبر فجناب وزير القلم واديا مراسم التهنئة بهذه المناسبة ثم اعقبهما جناب الجنرال سالنياك فنلون نائبا عن جناب قايد جيش الاحتلال لتغيبه واعرب له عن اخلاص الجند واحترامه للدولة ثم تقدم رئيس حجرة التجارة بجمهور النزلاء فحجرة الفلاحة فالعدليه من جناب رئيس المحكمة الابتدائية ووكيل الجمهورية وعموم الافوكاتية والمحامين ونطق رئيس كل فرقة بخطاب مناسب المقام تهنئة جناب الوزير بحلول هذا العام وتليهم في اداء مراسم التهنئة قابض الخزينة العسكرية فادارة العلوم والمعارف فالكتابة العامة فالمالية فالاشغال العامة فالفلاحة والتجارة فالبوسطة والتلغراف بمن لنظرها من المامورين فشكر سعيهم جناب الوزير واثنى على صدقهم واخلاصهم في القيام بما اسند لهم من الاعمال ووعدهم بكل مساعدة تمكنه في الاستقبال ثم تقدمت بقية المصالح التجارية والزراعية والشركات الخيرية والالاتية والادبية فجمعية الاوقاف تقدم بها جناب الفاضل رئيسها السيد البشير صفر وبعد ذلك دخل اعيان الجزائريين فادوا لجناب الوزير واجب التهنئة والشكر لما مدتهم به الدولة الفرنسوية من الحماية في الديار التونسية . وبعد ظهر اليوم رجع جناب الوزير الزيارة لجناب قايد جيش الاحتلال والباش اسقف

بعد زوال يوم الجمعة القارط توجه جناب مسيو بيشون الوزير المقيم العام مصحوبا بقرينته المصونة لسراية درمش حيث رجع الزيارة لحضرة المرفع شانه الامير الجليل ولي العهد سيدي محمد الهادي باي ولبث جناب الوزير في حضرة الامير وقرينته المصونة في دائرة الحرم برهة كانا فيها مظهر التجلة والتكريم ثم عادا الى الحاضرة بعد اصيل اليوم

ليلة السابع والعشرين من رمضان المعظم

جريا على السنة المتبعة اسرجت ليلة السابع والعشرين من رمضان المبارك اسواق الحاضرة وتلالات واجهات معالمها نورا كبطحاء القصباء وجمعية الاوقاف وباب البحر والادارة البلدية احتفالا بهذا اليوم وفي تلك الليلة قاربت اختتام دواير العلم ومنتديات احياء شعاير الصوم التام فاقبل على ذلك الاحتفال كل من قدر قيمة ذلك الموسم وفضل اشهاره من الخاص والعام فغصت الاسواق والقاعات بافواج الوافدين على مشاهدة ذلك الاحتفال الرايق وخصوصا على مخازن السيد علي البربوشي ومخازن السيد احمد جمال التاجرين الشهيرين وقد اقام هذا الاخير بمحله بوكالة العطارين زينة حافلة وطاقم من الالاتيه بعد ان كسى كامل الوكالة وفرش قاعتها بالابسطة والزرابي الشرقية وانارها بالاضواء الباهرة وكانت اطباق القهوة تدور على ساير الوافدين من الاهالي والافرنج بمحل التاجرين المذكورين وهما يستقبلان العموم بمظاهر المؤانسة والوداد وهكذا انقضت تلك الافراح بين غدو ورواح وتلذذ بالشراب المباح نسال الله ان يعيد هذا الموسم المبارك على مولانا وآل بيته ورجال دولته واهالى مملكته بالعز والاقبال وبلوغ الامال

القصيدة العيدية

ورد الينا التخميس اللطيف الاتي في الحث على مكارم الاخلاق والتحلي بحلى الدين بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك وهو من انشاء البارع الاديب السيد صالح بن عمر سويسي القيرواني فاحببنا ان نتحف به القراء ونصه

عرف المواسم في الاكوان نفاح
ينفي الهموم وما في القلب اتراح
والبشر عم الورى والوقت وضاح
ابناء جنسي لهم بالعيد افراح
فاين عيد له للدين اصلاح

فكم راينا من الاسراف والترف
ومن قصور ومن دور ومن غرف
انا انحرفنا على ما كان في السلف
ونالنا من صروف الدهر اقداح
فاين عيد له للدين اصلاح

ابناء جنسي متى للدين تبتهجوا
تجلى مصايبكم طرا وتبتهجوا
هيا اتبعوا سلفا فيما له نسجوا
كيما نرى لكم في الكون امداح
فاين عيد له للدين اصلاح

اهل المفاسد فيما عولوا نجحوا
بضاعة الفسق فيما بيننا ربحوا
قالوا التمدن هذا ما به اصطلحوا
اهل العلوم غدوا في الكون اشباح
فاين عيد له للدين اصلاح

سفاين الدين اهل العلم سايقها
هم عرفوا ما له تامن طرايقها
يا ايها العلماء انتم سوائقها
لكن فشلتم وما للسفن ارياح
فاين عيد له للدين اصلاح

تقفى مواسمنا جمعا لشقوتنا
في بيت موسسة او ميسر اقترنا
ان التمدن فى الاقوال حجتنا
يعلو مواسمنا سكر واتراح
فاين عيد له للدين اصلاح

يارب هيأ لنا من امرنا رشدا
وانصر شريعتنا واختم لنا سعدا
بفضل شهر الصيام اجعل لنا مددا
كيما نرى القوم بالارشاد قد صاحوا
فاعظم العيد للاسلام اصلاح

في غرة جانفي الجاري ترقى الثقة الوجيه المحترم البينباشي السيد محمد فرجوم الكاتب بادارة الحرب التونسية الى رتبة قائمقام وهو ترقي صادف محله لما عليه الضابط المومى اليه من صفات الجد والعفة والاخلاص فنهنيه بما ناله من انعام الحضرة العلية ونرجو له مزيد الترقي

السياسة الاسلامية
تابع ما قبله
(الجود)

وليس شيء اسرع فسادا لما استقبلت فيه امر رعيتك من الشح واعلم انك اذا كنت حريصا كنت كذلك لم يستتم امرك الا قايلا فان رعيتك انما تعتقد على محبتك بالكف عن اموالهم وترك الجور عليهم ـ ووال منصفا لك من اوليك بالاتصال اليهم وحسن العطية لهم ـ واجتنب الشح . واعلم انه اول ما عصى به الانسان ربه وان العاصي بمنزلة الخزي هو قول الله عز وجل ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ـ فسهل طريق الجود بالحق ـ واجعل للمسلمين كلهم في بيتك حظا ونصيبا وايقن ان الجود افضل اعمال العباد ـ فاعده لنفسك خلقا وارض به عملا ومذهبا

العناية بالجند

وتفقد الجند في دواوينهم ومكاتبهم وادرر عليهم ارزاقهم ووسع عليهم في معاشهم يذهب الله عز وجل بذلك فاقتهم فيقوى لك وتزيد قلوبهم في طاعتك وامرك خلوصا وانشراحا ـ وحسب ذي السلطان من السعادة ان يكون على جنده ورعيته رحمة في عدله وعطيته وانصافه وعنايته وشفقته وبره وتوسعته بذلك وكرره احد البابين باستشعار فضله الباب الاخر ـ ولزوم العمل به تلق ان شاء الله تعلى به نجاحا وصلاحا وفلاحا

الانصاف في القضاء

واعلم ان القضاء من الله تعلى بالمكان الذي ليس له به شيء من الامور لانه ميزان الله الذي يعدل به احوال الناس فى الارض وباقامة العدل في القضاء والعمل تصلح احوال الرعية وتامن السبل وينتصف المظلوم وتاخذ الناس حقوقهم وتحسن المعيشة ويؤدي حق الطاعة ويرزق من الله العافية والسلامة ويقيم الدين وتجري السنن والشرايع في مجاريها ـ واشتد فى امر الله عز وجل ـ وتورع عن النطق وامض لاقامة الحدود واقلل العجلة وابعد عن الضجر والقلقة واقنع بالقسم ـ وانتفع بتجربتك وانتبه فى صمتك واسدد فى منطقك ـ وانصف الخصم وقف عند الشبهة ـ وابلغ فى الحجة ـ ولا ياخذك فى احد من رعيتك محاباة ولا مجاملة ولا لومة لايم ـ وتثبت وتانه وانظر وتفكر وتدبر واعتبر وتواضع لربك

المساواة

وارفق بجميع الرعية وسلط الحق على نفسك ولا تسرعن الي سفك الدماء فان من الله عز وجل بمكان عظيم انتهاء كالها بغير حقها ـ وانظر هذا الخراج الذي استقامت عليه الرعية وجعله الله للاسلام عزا ورفعة ولاهله توسعة ومنعة ولعدوه كبتا وغيظا

ولاهل الكفر من معاديهم ذلا وصغارا فوزعه بين اصحابه بالحق والعدل والتسوية والعموم ولا تدفعن شيئا منه عن شريف لشرفه ولا عن كاتب لك ولا لاحد من خاصتك ولا حاشيتك ـ ولا تاخذن منه فوق الاحتمال له ـ ولا امرا فيه شطط ـ واحمل الناس كلهم على امر الحق فان ذلك اجمع لا يقنهم ـ والزم لرضاء العامة

الادارة

واعلم انك جعلت بولايتك خازنا وحافظا وراعيا ـ وانما سمي اهل عملا رعيتك لانك راعيهم وقيمهم ـ خذ منهم ما اعطوك من عفوهم ونفذه في قوام امرهم وصلاحهم وتقويم اودهم ـ واستعمل عليهم اولى الراي والتدبير والتجربة والخبرة بالعلم والعدل بالسياسة والعفاف ووسع عليهم فى الرزق فان ذلك من الحقوق اللازمة لك فيما تقلدت واسند اليك . فلا يشغلك عنه شاغل ولا يصرفك عنه صارف . فانك متى آثرته وقمت فيه بالواجب استدعيت به زيادة النعمة من ربك وحسن الاحدوثة في عملك واستجررت به المحبة من رعيتك واعنت على الاصلاح . فدرت الخيرات ببلدك وفشت العمارة بناحيتك وظهر الخصب فى كورك وكثر خراجك وتوفرت اموالك . وقويت بذلك على ارتباط جندك وارضاء العامة بافاضة العطاء فيهم من نفسك وكنت محمود السياسة مرضى العدل فى ذلك عند عدوك . وكنت فى امورك كلها ذا عدل وذمة وقوة وعدة فتنافس فيها ولا تقدم عليها شيئا تحمد عاقبة امرك ان شاء الله تعلى . الحزم ومراقبة العمال ـ واجعل في كل كورة من عملك امينا يخبرك خبر عمالك ويكتب اليك بسيرهم واعنا لهم حتى كانك مع كل عامل في عمله معاينا لاموره كلها . واذا اردت ان تامرهم بامر فانظر في عواقب ما اردت من ذلك . فان رايت السلامة فيه والعافية ورجوت فيه حسن الدفاع والصنع فاقضه وإلا فتوقف عنه وراجع اهل البصر والعلم به ثم خذ فيه عدته فانه ربما نظر الرجل فى امره وقد اتاه على ما يهوى فاغواه ذلك واعجبه فان لم ينظر في عواقبه اهلكه ونقض عليه امره فاستعمل الحزم في كل ما اردت وباشره بعد عون الله عز وجل بالقوة واكثر من استخارة ربك فى جميع امورك . وافرغ من عمل يومك ولا توخره واكثر مباشرته بنفسك فان لغد امورا وحوادث تلهيك عن عمل يومك الذي اخرت . واعلم ان اليوم اذا قضى ذهب بما فيه فاذا اخرت عمله اجتمع عليك عمل يومين فيشغلك ذلك حتى ترضى منه . واذا امضيت لكل يوم عمله ارحت بدنك ونفسك وتستيقن امر سلطانك . وانظر احرار الناس وذوي الفضل منهم ممن بلوت (جربت) صفاء طويتهم وشهدت مودتهم لك ومظاهرتهم بالنصح والمحافظة على امرك فاستخلصهم واحسن اليهم

تعاهد الاكابر
وموساة الفقراء

وتعاهد اهل البيوتات ممن قد دخلت عليهم الحاجة واحتمل مؤنتهم واصلح حالهم حتى لا يجدوا لخلتهم مسافرا . وافرد نفسك بالنظر في امور الفقراء والمساكين ومن لا يقدر على رفع مظلمته اليك والمحتقر الذي لا علم له بطلب حقه فسل عنه أخفى مسالة . وكل بامثاله اهل الصلاح في رعيتك . ومرهم برفع حوايجهم وخلالهم للنظر في ما يصلح الله به امرهم . وتعاهد ذوي الباساء ويتاماهم واراملهم واجعل لهم ارزاقا من بيت المال اقتداء بامير المومنين اعزه الله تعلى في العطف عليهم والصلة لهم ليصلح الله بذلك عيشهم ويرزقك بركة وزيادة . واجر للاضراء من بيت المال . وقدم حملة القرآن منهم والحافظين لاكثره في الجراية على غيرهم

ديار المعالجة والماوي

وانصب لمرضى المسلمين دورا تاويهم وقواما يرفقون بهم واطباء يعالجون اسقامهم . واسعفهم بشهواتهم ما لم يود ذلك الى سرف في بيت المال . واعلم ان الناس اذا اعطوا حقوقهم وفضل اماتيهم لم تبرمهم وربما تبرم المتجه لامور الناس لكثرة ما يرد عليه ويشغل ذكره ويكثر منها ما ينال به قوة وشقة . وليس من يرغب في العدل ويعرف محاسن اموره في العاجل وفضل ثواب الاجل كالذي يستقري ما يقرب الى الله تعلى ويلتمس رحمته

منع الحجاب

واكثر الاذن للناس عليك وارهم وجهك وسكن حراسك واخفض لهم جناحك واظهر لهم بشرك . ولن لهم في المسالة والنطق واعطف عليهم بجودك وفضلك واذا اعطيت فاعط بسماحة وطيب نفس والتماس للصنيعة والاجر من غير تكدير ولا امتنان فان العطية على ذلك تجارة مربحة ان شاء الله تعلى . واعتبر بما ترى من امور الدنيا ومن مضى من قبلك من اهل السلطان والرياسة في القرون الخالية والامم البايدة ثم اعتصم فى احوالك كلها بالله سبحانه وتعلى والوقوف عند محبته والعمل بشريعته وسنته وباقامة دينه وكتابه واجتنب ما فارق ذلك وخالفه ودعا الى سخط الله عز وجل

الاحتساب

واعرف ما تجمع عمالك من الاموال وما ينفقون منها ولا تجمع حراما ولا تنفق اسرافا واكثر مجالسة العلماء ومشاورتهم ومخالطتهم . وليكن سوالك اتباع السنن واقامتها وايثار مكارم الاخلاق ومعاليها الحرية وليكن اكرم دخلايك وخاصتك عليك من اذا راى عيبا لم تمنعه هيبتك من انهاء ذكره اليك فى ستر واعلامك بما فيه من النقص فان اوليك انصح اوليائك ومظاهريك لك وانظر عمالك الذين بحضرتك وكتابك فوقت لكل رجل منهم فى كل يوم وقتا يدخل فيه مكتبه ومؤامرته وما عنده من حوايج عمالك وامور الدولة ورعيتك ثم فرغ لها يورد عليك من ذلك سمعك وبصرك وفهمك وعقلك وكرر النظر فيه والتدبير له فما كان موافقا للحق والحزم فاقضه وما كان مخالفا لذلك فاصرفه الى المسالة عنه والتثبت ولا تمنن على رعيتك ولا غيرهم بمعروف توتيه اليهم ولا تقبل من احد إلا الوفاء والاستقامة والعون في امور المسلمين ولا تضعن المعروف إلا على ذلك . وتفهم كتابي اليك وامعن النظر فيه والعمل به . واستعن بالله على جميع امورك واستخره فان الله عز وجل مع الصلاح واهله . وليكن اعظم سيرتك وافضل رعيتك ما كان لله عز وجل رضى ولدينه نظاما ولاهله عزا وتمكينا وللملة والذمة عدلا وصلاحا . وانا اسال الله عز وجل ان يحسن عونك وتوفيقك ورشدك وكلاءتك والسلام

قال الراوي لما شاع امر هذا الكتاب وذاع وملا الاسماع وبلغ امره الخليفة المامون وقرا عليه قال ما ابقى ابو الطيب شيئا من امور الدنيا والدين والراي والتدبير والسياسة وحفظ سياج الملك واصلاح الرعية وطاعة الامير الا وقد احكمه به ثم اوصى بان يكتب بنظائر منه لجميع عماله ليعملوا به فعسى امراء بلاد الاسلام وولاتها ينفضون غبار النسيان عن هذا الكتاب الذي جاء جامعا لاحكام السياسة الشرعية الاسلامية فانه من اجل ما يحتاج الحاكم لمراجعته في هذا الباب وفي هذا القدر كفاية لاولى الباب

مقتل باب ابي سعدون

ليلة الخميس القارط تلطخت جادة طريق باب ابي سعدون حيث ممر العربات الكهربائية دما بمقتل رجل وامراءة من اليهود من يد عادية باطلاق الرصاص وبيان ذلك على ما تلقيناه من مراجع الايجاب انه يوجد على حافة ذلك الطريق فيما بين بطحاء سوق اولاد بوزيد والباب اي على تلك الجادة الضيقة علو تسكنه بنت هوى من اليهود اسمها كمونة تمام من المغنيات المومسات مع ام لها ولها اخت متزوجة بجزار كانت سببا في طعن من كلف بها من يد زوجها وكادت ان تزهق روحه في هذه الموبقة وكان لكمونة البالغة فى سنها عشرين عاما التصاق والتحام بشاب يهودي يدعي حيم بن بارون ساعاتي من صناعته بالحلفاوين وكانت كسايراضرابها متكالبة على نهب من تنضم له ولو بداعي الغرام وسلب ما يملكه من مال ومتاع ولذلك حكي انها كانت سببا في افلاس محبوبها بن بارون وهي ليست باول فتاكة للنفوس فتانة للعقول نهابة للاموال ولذلك كانت مع ملازمتها لمحبوبها لا تمالك عن ابداء محاسنها واظهار ميلها لغيره من الشبان لا سيما فى مجالس اللهو والسكر والالحان التي تشتغل فيها بالرقص والمغاني وتلعب فيه بافكار الراكضين في هذا الميدان وممن ولع بها شبان من التونسيين على قلة ما بيدهم هاموا بحبها وتنالوا في ذاتها يتنافسون في نيل رضاها وهي تراوحهم وتمازحهم وتوعدهم وتمنيهم حتى ثارت الغيرة فى قلوبهم فاضمروا لها العداء ومن اجل ذلك عمد احد غرماءها فيما يظهر الى الفتك بها وبصاحبها فقتلها باطلاق الرصاص على كليهما بتلك الجادة فخرا ميتين لحينهما ما حصل الصرخ حتى قام سكان سوق اولاد بوزيد نحو الساعة السادسة ونصف على قدم وساق وتجمهروا بمحل الواقعة فلم يروا قاتلا ولم يعاينوا الا جثتي القتيلين بل وجدت بندقية الضرب ملقاة وركن الفاعل تحت جناح اليل الى القرار فسارعت ام القتيلة واهلها واولياء القتيل لمحل الواقعة كما اسرع مامورو الضبط والمحافظة لضبط الواقعة ولا تسال عن هلع اولياء القتيلين وفزعهم ومشاهدتهم لهما على تلك الحالة وبادرت المحافظة والبوليس للبحث عن الفاعل فتوجهت التهمة على شاب اسمه محمد بن عباس من سايقي عربات الترمواي حيث كان من المترددين على البنت اتهم بقتلها انتقاما من صدودها عنه فاودع سجن الايقاف حيث لا زال تحت المحافظة وصبيحة يوم الجمعة اخذت هياة البحث تنظر في السلاح الذي وجد بمحل القتل فاستدلت من اصلاحه على انه لشاب تونسي اسمه محمد العتكي مترجم بمركز المحافظة وذلك باعتراف الزنايدي الذي صلح السلاح المذكور وشهادة اخرين فصار ايقافه وتوجهت التهمة عليه ايضا وهو شاب ممن انبتتهم رياض المكاتب الذين لا يظن بهم سوء من العايلات المتعففة ولدى البحث اصر هذا الشاب على انكار ما نسب اليه وجرح فى شهادة من نسب له سلاح القتل وقد توجت النازلة بحذافرها لمحكمة الوزارة الجنائية لتحقيق التهمة حيث كان المدعى والمدعي عليه من الرعايا التونسيين اما القتيلان فبعد الكشف الطبي دفنا بمقبرة اليهود وقد حصل عن هده الواقعة تاثير سيء فى النفوس من حيث ازدواج القتل وتفشي فساد الاخلاق واستفحال داء الفحش ومواطنه بالحواضر التونسية مما لا ينطبق على اصول المدينة ولا على الاحكام الاسلامية نسال الله الهداية والتوفيق الى اقوم طريق

الترامواي

ابتداء من غرة جانفي الجاري تولت الكمبانية الفرنسوية صاحبة امتياز الترامواي الكهربائي زمام الترامواي السائر بقوة الخيول بناء على الاحالة الواقعة في ذلك من الكمبانية البلجيكية للاولى وقد نظمت الكمبانية المومى اليه سير العربات واثمان الركوب على قدم جديد فرايا من المفيد افادة العموم بذلك الترتيب

فالراكب من باب الجزيرة الى باب ابي سعدون لا يؤدى إلا خمسة صانتيمات اذا كان ركوبه من احدى المحطات الاتية

من ملتقى طرق باب الجزيرة الى نهج البحيرة

من نهج فرنسا الى مقص سكة الحديد بنهج لندره

من المقص المذكور الى باب السويقة

من باب السويقة الى باب ابي سعدون

الراكب من بطحاء رومه محطة (سكة حلق الوادى) الى منتزه الخضراء كذلك اذا ركب